المظاهر النفسية للتحديث وعلاقتها بدافعية التعليم

لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل

*أ. م. د. شيماء علي خميس

1- **التعريف بالبحث** :-

1- 1- المقدمة وأهمية البحث:-

إن عملية التعلم تعد من المراحل الضرورية في حياة الطالبة فهي لا تقتصر على المادة العملية فحسب وإنما أيضاً الجانب التربوي والتثقيفي لكل جوانب التطور في الحياة وكل هذه العناصر تعمل لتقويم شخصية الطالبة وتحديد مستوى دافعية التعلم.

لذا فإن المظاهر النفسية للتحديث وما يواكب المجتمع من تطور قد تكون له آثار سلبية وإيجابية وهذا بالتالي يؤثر على دافعية الطالبة للتعلم وما تمتلكه الطالبة من ثقافة تكتسبها من المجتمع ومن معلومات معتمدة على المادة المعطاة لها خلال الدرس وطبيعة الدراسة الجامعية للطالبة تستطيع من خلال أن تبرمج ما حصلت عليه من مادة والاحتفاظ بها في مخيلتها للاستفادة منها في الامتحان لذا فيوجد اختلاف بين الأفراد في عملية التأقلم مع تطورات المجتمع وهذا ناتج عن وجود فروق فردية بينهم في العمليات العقلية وبالتالي سيؤثر ذلك في عملية دافعية التعلم.

ومن خلال ما ذكر سابقاً تتجلى أهمية البحث في محاولة التعرف على مستوى المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل وكذلك التعرف على الفروق في مستوى المتغيرين في الاختصاصين الإنساني والعلمي لكليات جامعة بابل.

* أستاذ مساعد – جامعة بابل – العراق.

1- 2- مشكلة البحث :-

إن عمليات التطور التي تحدث للمجتمعات قد تختلف من مجتمع إلى آخر ومجتمعنا أيضاً يمر بفترات تطور مختلفة وهذا التطور في مظاهر التحديث له تأثير كبير على دافعية التعلم للطالبة كذلك فإن حرص الطالبة وجوانب كثيرة مهمة في حياتها له دور كبير في اختلاف المستوى الدراسي لذا سنحاول من خلال هذا البحث أن نحدد مدى امتلاك الطالبات عينة البحث للمظاهر النفسية للتحديث وكذلك مستوى دافعية التعلم لديهن وأيضاً التعرف على نوع العلاقة بين المتغيرين قيد البحث وهل للاختصاص (العلمي والإنساني) للكليات دور في وجود اختلاف بين أفراد العينة.

1- 3- أهداف البحث :-

1- التعرف على مستوى المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل.

2- التعرف على العلاقة بين المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم لدى عينة البحث.

3- التعرف على الفروق في مستوى المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم بين الاختصاص (الإنساني، العلمي) لكليات الجامعة.

1- 4- فروض البحث :-

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المظاهر النفسية التحديث ودافعية التعلم لدى عينة البحث.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم في الاختصاص (العلمي، الإنساني) لكليات الجامعة.

1- 4- مجالات البحث :-

1- 4- 1- المجال البشري : طالبات المرحلة الرابعة في بعض كليات جامعة بابل للعام الدراسي 2012 / 2013.

1- 4- 2- المجال الزماني : الفترة من 18/ 12/ 2011 ولغاية 22/ 3/ 2012.

1- 4- 3- المجال المكاني : بعض كليات جامعة بابل للاختصاص (العلمي، الإنساني).

2- الدراسات النظرية والدراسات المشابهة :-

2- 1- الدراسات النظرية :-

2- 1- 1- مفهوم التحديث :-

لقد ظهرت مفاهيم كثيرة للتحديث فقد عرفه (هنتنجتن Huntington) على أنه عملية متعددة الأوجه تنطوي على تغيرات في الفكر والنشاط الإنساني، كما تنطوي على تحول أساسي في القيم والمواقف والاتجاهات والتوقعات، ناجم عن سيطرة الإنسان على الطبيعة من خلال المعرفة الإنسانية بالبيئة، وانتشار هذه المعرفة داخل المجتمع، وأبرز وجوه التحديث هي: التحضر، والتصنيع، وإضفاء الطابع الديمقراطي، والتعليم، ومشاركة وسائل الإعلام (9: 23).

وترى مايون ليفي (M. Levy) أنه كلما ازدادت نسبة مصادر القوة غير العاقلة إلى مصادر القوة العاقلة، وكلما ازدادت نسبة مضاعفة الجهد نتيجة لاستخدام الآلات أو الأدوات، ازدادت درجة التحديث (10: 33).

بينما يفرق بلاك (Black) بين أربع مراحل للتحديث يعددها كالآتي :-

1- تحدي الحداثة للمجتمع التقليدي.

2- ترسيخ أقدام الزعامة العاملة على التحديث مع اضمحلال أهمية الزعماء التقليديين.

3- تحول الاقتصاد والمجتمع من اقتصاد ومجتمع ريفيين وزراعيين إلى مدنيين وصناعيين.

4- اندماج المجتمع ببعضه وتكامله. (11: 380).

إن من أهم المظاهر النفسية للتحديث استعداد الفرد لتقبل الخبرات والأفكار الجديدة والأخذ الواعي العميق بمبدأ الحرية والديمقراطية بأوسع معانيهما، بينما في المجتمعات البدائية والتقليدية يعد الخلاف في الرأي جريمة لا يتساهل المجتمع حيالها، وقد يعد هذا الخلاف في الرأي ضرباً من الخروج والزندقة والكفر.

ولقد أكدت الدراسات أن استعداد الإنسان للأخذ بمبدأ الحرية بمعناها النظرية وأبعادها العملية هو عامل حاسم من عوامل التمييز بين الإنسان العصري والإنسان التقليدي، وبين الإنسان المنفتح والإنسان المنغلق، وبين المتقدم والمتخلف.

ويرتبط بمفهوم التحديث تطور مفهوم الكرامة الإنسانية حيث تتلاشى النزعة التي تربط كرامة الفرد بالحسب والنسب والشرف لتحل محلها نظرة جديدة للكرامة الإنسانية تتخطى الأجناس والألوان، وتحترم الكبير والصغير، وتساوي بين المرأة والرجل، ولا تفرق بين الأفراد إلا بمقدار ما تحويه عقولهم من معرفة ودورهم في المجتمع، ومقدار إنتاجهم.

2- 1- 2- معوقات التحديث:

أي شيء جديد يمكن أن يكون هدفاً للمقاومة، فهناك دائماً معارضة لأشياء كثيرة جديدة، وتنشأ هذه المعارضة والمقاومة من خلال عدة مصادر اجتماعية وسيكولوجية وثقافية واقتصادية، يمكن إجمالها بما يأتي :-

1- قد يقاوم التحديث بواسطة أفراد أو جماعات تخشى من فقدان مصالحها المستقرة إذا حدث قبول أي تحديث.

2- قبول أي تحديث سوف يؤثر في مكانة بعض الأفراد في المجتمع وبالتالي فإن الأفراد الذين تصبح مكانتهم مهددة بسبب التحديث فأنهم يقاومون تبني عناصر هذا التحديث.

3- التماسك والتضامن الذي يظهر في المجتمعات الريفية والشعبية يجعل هذه المجتمعات ترفض أي شخص يخرج عن مبادئهم المألوفة، مما يعني مقاومة لأي تحديث.

4- السلطة سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع يمكن أن تكون مصدراً لمقاومة التحديث إذا رأت فيه خطراً عليها.

5- الخوف من المجهول ينشأ عنه قدر كبير من المقاومة الأولية لأي تحديث.

6- يرتبط الخوف والقلق غالباً بالنتائج الأخلاقية لتبني الجديد، حيث يوجد اعتقاد بأن تبني الجديد يعرض

المبادئ الأخلاقية للخطر مثل: مقاومة بعض الجهات منع الحمل لأنه يعتدي على حرمة الحياة وقداستها.

7- يقاوم التحديث أحياناً لأسباب معقولة عندما يظهر التحديث المقترح على أنه ضار بالنسق الاجتماعي، أو عندما تكون نتائجه غير عملية أو قابلة للشك.

8- تعد القدرية جزءا مهماً من مقاومة التحديث حيث يشعر بعض الناس بنقص السيطرة على الطبيعة، فأي شيء يحدث هو بمشيئة الله وليس للإنسان أي دور فيه.

9- تمثل الخرافات السائدة في مجتمع ما عوائق مهمة في طريق التحديث، حيث تمثل الخرافة قبولاً لمعتقد لا يمكن استبداله بحقائق.

10- غالباً ما تكون تكلفة الحصول على شيء جديد واستخدامه عاملاً مانعاً في سبيل انتشار تبني كثير من التجديدات الحديثة، فالناس سيكولوجياً قد يقبلون الكثير من التحديثات ولكن التحمل الاقتصادي يكون أما كبيراً جداً أو هو أكثر مما يطيقون من أجل تحقيقه (1: 110).

وهنا يمكن القول أن كل مجتمع يتضمن عوامل تشجع التحديث وتدفعه، وأخرى تعوقه وتحاول إبقاء الأوضاع على ما هي عليه، وهذه البواعث والعوائق تعملان في وقت واحد.

2- 1- 3- مفهوم دافعية التعلم :-

لقد ظهر عدد من الاتجاهات في فهم الدافعية للتعلم ومن هذه الاتجاهات :-

1- الاتجاه المعرفي (Cognitive Approach) :-

وقد تبنى فكرة التمييز بين مصادر الدوافع أساساً في تفسيره لدافعية التعلم، وهذه المصادر قد تكون داخلية (Intrinsic) أو تكون خارجية (Extrinsic). وافترض أن الفرد يكون مدفوعاً بهدف للوصول إلى حالة توازن معرفي (Equilibrium) يعده أساساً لينطلق منه في سعيه للحصول على خبرات أو معارف تساعده في تمثل الخبرات التي يواجهها ويعمل على تكييفها ومن ثم فهمها (6: 61).

ويفترض الاتجاه المعرفي اندفاع الطالبات في مواقف التعلم والخبرة بهدف الوصول إلى معرفة منظمة يسهل استيعابها

وفهمها ودمجها في البناء المعرفي (Cognitive Structure) لديهم واستخدامها في المواقف والخبرات الجديدة. أي أن الطالبات يقيمن التعلم بهدف داخلي يتمثل عادة أما في صورة حل مشكلة يواجهونها أو اكتشاف خبرة أو معرفة، أو أي شيء جديد أو تطوير البناء المعرفي لديهم (8: 234).

أي أنهم يعزون الدوافع إلى أسباب داخلية يرتبط فيها الحافز بالدافع التعليمي لدى المتعلم ويكون التعزيز متمثلاً في الرضا الناتج عن النشاط التعليمي وعن بلوغ الأهداف، وهذا النوع من الدوافع يساعد على أن تكون النتاجات التعليمية قوية الأثر لدى المتعلم. ويتم توفير الدافع الداخلي من خلال توظيف الأنشطة التي يزاولها المتعلم في مجالات اللعب والاكتشاف وفي تنظيم التعلم (61: 6).

ويركز الاتجاه المعرفي أيضاً على جانب الكفاية (Competence) أو الفعالية (Efficacy) من أجل الوصول إلى حالة التوازن (Equilibrium) ويفترض أيضاً أن الأفراد يدفعهم ميلهم الاستطلاعي إلى الاكتشاف أو تجريب أشياء أو خبرات أو مواقف يهدف الاستمتاع بها.

وكما تستند على استثارة الاهتمام والسلوك وتحريكه باتجاه الأهداف المنشودة. والدوافع الداخلية هي التي ترتبط بالهدف وتنطلق من داخله فيشعر الفرد بالرغبة في الأداء والانهماك في الموضوع ويقبل عليه دون الالتفاف إلى العوامل أو المعززات الخارجية. وتقوم الدافعية أيضاً على الاختيارات والقرارات والخطط والاهتمامات واعتبار ما يؤدي إلى النجاح أو الفشل لذلك فإن توقعات النجاح والفشل تلعب دوراً هاماً في التحليل المفاهيمي للدافعية.

2- الاتجاه السلوكي (Behavioral Approach) :-

ويشير يوسف القطامي إلى ما ورد عن العالم ب. ف. سكنر مؤسس السلوكية ويرى أن السلوك ينشأ من مؤثرات خارجية وداخلية (8: 129). ويفترض هذا الاتجاه أن الدافعية للتعلم حالة تسيطر على أداء الفرد إذ تظهر لديه استجابات مستمرة ومحاولات متواصلة بهدف تحقيق تعزيز، وبذلك يقترن أداؤه لاستجابة ما وتكراره لها بالحصول على معزز، فهي إذا استجابات مرهونة بمعزز محدد وبذلك يكون الفرد محكوماً في تعلمه بهدف الحصول على ذلك التعزيز (8: 234). وقد أكد على أن الدافع يستثير نشاط الكائن ويحركه، ويعزو دافعية التعلم إلى أسباب وأحداث ومؤثرات خارجية لا صلة مباشرة لها بالموقف أو بموضوع الدافعية ويطلقون على هذا النمط من الدوافع

مصطلح (الدوافع الخارجية) أو الدافع الخارجي (External Motivation) (3: 128).

والدافعية يمكن أن تفسر بفعاليات بيئية تؤثر في السلوك أو بوساطة الحاجات الجسمية مثل الجوع. وأن الدرجات والعلامات وجوائز أخرى للتعلم هي محاولة لخلق الدافعية الخارجية. وإن الاستراتيجية لزيادة دافعية المتعلم للتعلم ترتبط بتوظيف مهارات تقديم صور التعزيز المختلفة من التعزيز المستمر للمتعلم الحديث وخاصة للأطفال في تعلمهم اللغة والتعزيز المتقطع والذي يعد أكثر أثراً ومقوياً للسلوك ثم يتطور لأن يكون التعزيز ذاتياً وفيه يشبع الفرد حاجاته وأهدافه بدون تأثير خارجي (8: 128).

كما يؤكد هذا الاتجاه أن الدافعية هي حالة داخلية لا تلاحظ ولا يمكن تعديلها بشكل مباشر ومن الصعب على الأفراد أن يحصلوا عليها أو يفهموها، وهي في الغالب تفهم كمكون بسيط، ومرتبطة مع الأدب أكثر منها مع العلم لذلك فإن دورها غير مهم تكنولوجيا الأجهزة في التعليم، ولكننا في حقل تكنولوجيا التربية نعمل تحت افتراض أن جميع الوسائل الجديدة تشكل دافعية بشكل نظري (أو هي وسائل محفزة بطبيعتها) (4: 53).

2- 2- الدراسات المشابهة :-

2– 2– 1– دراسة (صادق حسن غالب) 2002.

– عنوان الدراسة (المظاهر النفسية للتحديث وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة تعز).

- أهداف الدراسة :

1– بناء مقياس المظاهر النفسية للتحديث لدى طلبة جامعة تعز.

2– قياس المظاهر النفسية للتحديث لدى طلبة جامعة تعز.

3– قياس صحة نفسية لدى طلبة جامعة تعز.

الاستنتاجات والتوصيات :-

1– امتلاك العينة لمستوى مرتفع من المظاهر النفسية للتحديث بمستوى مرتفع وكذلك الصحة النفسية.

2– ضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي للطلبة للعناية بالظاهر النفسية للتحديث والصحة النفسية.

3- **منهج البحث وإجراءاته الميدانية** :-

3- 1- منهج البحث :-

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه.

3- 2- مجتمع وعينة البحث :-

اشتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الرابعة لكليات جامعة بابل للعام الدراسي 2012 – 2013 أما العينة فقد تضمنت طلبات المرحلة الرابعة لأربع كليات تم اختيارها عشوائياً بطريقة القرعة من باقي الكليات وبواقع (200) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يبين الكليات وعدد الطالبات عينة البحث

الاختصاص	الكلية	العدد	النسبة المئوية
علمي	الصيدلة	17	% 8.25
	طب الأسنان	25	% 12.13
إنساني	القانون	23	% 11.18
	الدراسات القرآنية	141	% 68.44
المجموع		206	

3- 3- أدوات البحث والأجهزة المستخدمة :-

حيث تضمنت الآتي :-

1- مقياسي المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم.

2- جهاز لابتوب نوع (Dell).

3- المصادر العربية.

3- 4- **إجراءات البحث الميدانية** :-

3- 4- 1- إجراءات استخدام مقياسي :-

تم الاعتماد على المصادر العلمية ومقياس المظاهر النفسية للتحديث لـ (صادق حسن) (2) والذي يتألف من (40) فقرة.

أما مقياس دافعية التعلم فقد اعتمد على مقياس لـ (نورجان عادل) (7) حيث يتألف من (36) فقرة وقد عرض

المقياسان على مجموعة من الخبراء والمختصين [1] وقد ابدوا رأيهم في ملائمتهما مع إجراء بعض التغيرات الطفيفة وظهراً بالصورة النهائية كما في الملحقين (1) و (2).

3- 4- 2- التجربة الاستطلاعية :-

تم إجراء التجربة بتاريخ 18/ 12/ 2011 على (5) طالبات من المرحلة الرابعة في كلية الدراسات القرآنية / جامعة بابل وتم خلالها التعرف على مدى تفهم العينة لعبارات المقياس وهل يوجد غموض يذكر في الإجابة لتلافي كل مشكلة ممكن حدوثها في عملية التطبيق الرئيسية للمقياس.

3- 4- 3- أسلوب تصحيح المقياسين :-

إن مقياس المظاهر النفسية للتحديث يتكون من (40) فقرة وبدائل الإجابة تكون (5- 1) وحسب البدائل (دائماً، أحياناً، غالباً، نادراً، أبداً) وذلك من خلال تقدير لكل طالبة القيم حسب التتابع (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية والعكس للسلبية.

أما مقياس دافعية التعلم فيتكون من (36) فقرة والإجابة تكون (5- 1) وحسب البدائل (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وبقيم حسب التتابع (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية والعكس للإيجابية.

3- 4- 4- حساب الدرجة الكلية :-

بما أن مقياس المظاهر النفسية للتحديث تتكون من (40) فقرة فإن أعلى درجة هي (200) وأدنى درجة هي (40) وقد بلغ الوسط الحسابي للمقياس (181.72) والانحراف المعياري بلغ (9.12).

أما مقياس دافعية التعلم فيتكون من (36) فقرة فإن أعلى درجة هي (180) وأدنى درجة هي (36) وقد بلغ الوسط الحسابي للمقياس (156.72) والانحراف المعياري بلغ (7.12).

3- 4- 5- الخصائص العلمية للمقياس :-

3- 4- 5- 1 الصدق :-

يعد الصدق من الشروط والصفات العلمية للاختبار الجيد إذ أن الصدق يقصد به "أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه ولا يقيس شيئاً أخر " (5: 27) وقد تحقق الصدق عندما عرض المقياسين على الخبراء وابدوا ملائمتهما للعمل البحثي.

---

(1) السادة الخبراء هم :

1- أ. د. محمد جاسم الياسري كلية التربية الرياضية / جامعة بابل (اختصاص) اختبار وقياس.

2- أ. د. فاهم الطريحي كلية التربية للعلوم النفسية / جامعة بابل (اختصاص) اختبار وقياس.

3- أ. د. ياسين علوان كلية التربية الرياضية / جامعة بابل (اختصاص) علم النفس الرياضي.

4- أ. م. د. حسين ربيع كلية التربية للعلوم النفسية / جامعة بابل (اختصاص) علم النفس التربوي.

5- أ. م. د. حيدر عبد الرضا كلية التربية الرياضية / جامعة بابل (اختصاص) اختبار وقياس.

3- 4- 5- 2 الثبات :-

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات وبلغت لمقياس المظاهر النفسية للتحديث (0.84) ولمقياس دافعية التعلم (0.82) وهذا مؤشر عالي على ثبات المقياسين.

3- 4- 6- التجربة الرئيسية :-

وقد تم ذلك خلال فترة الاستراحة بين المحاضرات حيث كانت في الفترة 20/ 12/ 2011 ولغاية 2/ 1/ 2012 حيث تم توزيع استمارات المقياسين على عينة البحث والبالغة (206) وبعد تأشيرها من قبل العينة تم جمع الاستمارات للحصول على نتائج البحث.

3- 5- الوسائل الإحصائية :-

تم استخدام نظام spss لإيجاد الوسائل الإحصائية التالية :-

(الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قانون T لعينة واحدة، قانون T لعينتين مستقلتين).

1- **عرض النتائج ومناقشتها** :-

4- 1- التعرف على مستوى المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم لدى عينة البحث :-

بعد أن جمعت البيانات كان لابد لنا من التعرف على ما تمتلكه العينة من المظاهر النفسية للتحديث لذا تطلب ذلك استخراج قيمة (t) بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدى عينة البحث والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

يبين العلاقة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للمظاهر النفسية للتحديث

الكلية	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة T		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الصيدلة	17	154.44	10.45		16	3.67	2.12	معنوي
طب الأسنان	25	157.89	10.23		24	3.12	2.06	معنوي
القانون	23	101.44	8.44	100	22	5.49	2.07	معنوي
الدراسات القرآنية	141	105.21	8.29		140	4.29	1.98	معنوي

حديث يتضح لنا من خلال الجدول (2) أن قيمة الوسط الحسابي للعينة قد تدرج بين الكليات فنجد أن كلية الصيدلة قد بلغ وسطها الحسابي (154.44) وهو أعلى من الوسط الفرضي مما يدل على امتلاك الطالبات لمستوى مرتفع من المظاهر النفسية للتحديث أما بالنسبة لكلية طب الأسنان فنجد أن العينة قد حققت وسط حسابي بلغ (157.89) وهو أيضاً أعلى من المستوى الفرضي مما يدل على امتلاكها لمستوى مرتفع للمظاهر النفسية للتحديث وبدرجة أعلى من كلية الصيدلة أما كلية القانون فقد حققت العينة وسط حسابي بلغ (101.44) وهي أيضاً مقاربة للوسط الفرضي مما يدلل على أن العينة تمتلك مستوى متوسط من المظاهر

النفسية للتحديث، أما كلية الدراسات القرآنية فقد بلغ الوسط الحسابي للطالبات (105.21) وهو أيضاً مقارب للوسط الفرضي مما يبين امتلاك العينة لمستوى متوسط من المظاهر النفسية.

أما متغير دافعية التعلم فقد تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وكما في الجدول (3).

جدول (3)

يبين العلاقة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمتغير دافعية التعلم

الكلية	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة T		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الصيدلة	17	123.23	9.31	120	16	4.56	2.12	معنوي
طب الأسنان	25	125.44	9.54		24	3.89	2.06	معنوي
القانون	23	107.15	9.76		22	3.81	2.07	معنوي
الدراسات القرآنية	141	104.31	9.70		140	4.23	1.98	معنوي

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن كلية الصيدلة قد بلغ وسطها الحسابي (123.23) وهي قيمة أعلى من الوسط الفرضي وهذا يبين امتلاك العينة لمستوى مرتفع من دافعية التعلم أما كلية طب الأسنان فقد بلغ وسطها الحسابي (125.44) وهو أعلى من الوسط الفرضي مما يبين أن العينة لديها مستوى مرتفع من دافعية التعلم أما كلية القانون فقد حققت طالباتها وسط حسابي بلغ (107.15) وهو مقارب من الوسط الفرضي مما يدل على امتلاك الطالبات لمستوى متوسط من دافعية التعلم أما كلية الدراسات القرآنية فقد بلغ وسطها الحسابي (104.31) وهي قيمة مقاربة من الوسط الفرضي مما يدلل على امتلاك العينة لمستوى متوسط من دافعية التعلم.

4- 2- التعرف على العلاقة بين المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم لدى عينة البحث :-

ولأجل التعرف على نوع العلاقة بين متغيري المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم كان لابد لنا من إيجاد اختبار بيرسون بين المتغيرين والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

يبين العلاقة بين متغيري البحث

ت	المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	نوع الارتباط
1	المظاهر النفسية للتحديث	0.174	200	2.34	1.96	معنوي
2	دافعية التعلم					

- درجة الحرية = 200

- قيمة ت الجدولية = 1.96

- مستوى الدلالة = 0.05

يتبين لنا من الجدول (4) أن الارتباط بين متغيري البحث هو ارتباط معنوي أي هو ارتباط موجب وهذا يعود لعوامل عديدة على الرغم من اختلاف اختصاص الطلبات ولكن التطورات التي تحدث في مجتمعنا وما يواكب ذلك من تغيرات له دور كبير في تطوير دافعية الطالبة فهي تطمح إلى تغيير حياتها لتكون بمستوى هذا التطور الذي يحصل في مجتمعها وخاصة ما يتصل بالتغيير في متطلبات شخصيتها وطبيعة تعاملها مع المجتمع لذا فمستوى الطموح بين الفتيات له دور كبير في تحقيق هذه العناصر.

4- 3- معرفة الفروق في مستوى المظاهر النفسية للتحديث في ضوء متغير التخصص (علمي – إنساني).

ولأجل استخراج ذلك كان لابد لنا من إيجاد قيمة (ت) المحسوبة بين الاختصاصين العلمي والإنساني وكما في الجدول (5).

جدول (5)

يبين معنوية الفروق في مستوى المظاهر النفسية للتحديث في ضوء متغير الاختصاص

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة
علمي	154.12	10.10	8.50	1.96	معنوي
إنساني	103.89	8.58			

حيث يتضح لنا من الجدول (5) معنوية الفروق في مستوى المظاهر النفسية للتحديث في ضوء الاختصاص (العلمي، الإنساني) ولصالح الاختصاص العلمي وذلك لطبيعة الدراسة وما تمليه على الطالبة من الممارسات المختلفة والتي تتمثل بالمجال العملي الذي تمارسه والجانب العلمي والذي يقوي من رصانة معلومات الطالبة.

4- 4- معرفة الفروق في مستوى دافعية التعلم في ضوء متغير التخصص (علمي – إنساني).

ولأجل معرفة ذلك كان لابد لنا من إيجاد قيمة (ت) المحسوبة بين الاختصاصين العلمي والإنساني وكما في الجدول (6).

جدول (6)

يبين معنوية الفروق في مستوى دافعية التعلم في ضوء متغير الاختصاص

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة ض
علمي	122.89	17.34	9.56	1.96	معنوي
إنساني	113.23	23.75			

ويتبين لنا من خلال ملاحظة الجدول (6) معنوية الفروق في مستوى دافعية التعلم في الاختصاص (العلمي، الإنساني) حيث نجد أن العلاقة معنوية بين المتغيرين ولصالح الاختصاص العلمي وذلك لأن طبيعة الطالبات في الاختصاص العلمي يكون لديهن مستوى أكثر في الانجاز الدراسي ولأسباب كثيرة ومنها المستوى العلمي.

5- الاستنتاجات والتوصيات :-

5- 1- الاستنتاجات :-

1- امتلاك طالبات كليتي (طب الاسنان والصيدلة) لمستوى مرتفع من المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم.

2- امتلاك طالبات كليتي (القانون والدراسات القرآنية) لمستوى متوسط المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم.

3- وجود علاقة طردية بين المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم لأفراد عينة البحث.

4- وجود فروق معنوية في المظاهر النفسية للتحديث ودافعية التعلم بين الاختصاصين (العلمي والإنساني) ولصالح الاختصاص العلمي.

5- 2- التوصيات :-

1- استخدام مقياسي البحث الحالية من قبل الكلية للتعرف على مدى امتلاك الطالبات لهذه السمات ومحاولة معالجة الخلل أو الضعف أن وجد.

2- توجيه الطالبات لأهمية دافعية التعلم الذي له دور كبير في تقوية شخصية الطالبة.

3- إشراك الطالبات في النشاطات الفنية والرياضية لمختلف الكليات لأجل تنويع النشاط لديهن وزيادة الرغبة في التحصيل من خلال خلق أجواء جديدة وممتعة للطالبة.

4- الإفادة من نتائج البحث في افتتاح برامج جديدة تلبي حاجات الطالبات والمجتمع، منها وضع مناهج دراسية جديدة تكون متوسطة الصعوبة لا تثير الملل لديهن بما يتلائم مع التطورات والمستجدات الجارية في المجتمع، والمساعدة على تحقيق التكيف مع متغيرات المجتمع وحاجاته من خلال تكوين الخبرة الشخصية الملائمة لتحقيق

ذلك بما يضمن حل مشكلات الطالبات العلمية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

5- إجراء دراسة مشابهة لمتغيري البحث الحالية وعلى عينة الذكور لأجل المقارنة مع الإناث في النتائج التي يتم التوصل إليها والتعرف على أسباب الفروق أن وجدت بين الجنسين.

- المصادر العربية والأجنبية :-

1- سنا الخولي. التغير الاجتماعي والتحديث. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، 1988.

2- صادق حسن. المظاهر النفسية للتحديث وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة تعز، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003.

3- عبد المجيد نشواتي. علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان، 1985.

4- محمد محمود الحيلة. الدافعية : العامل المهمل في تصميم التعليم، مجلة المعلم / الطالب، العدد (2)، الأردن، 1999.

5- مصطفى باهي. المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق، ط 1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1999.

6- نادية فهمي الزيود وآخرون : التعلم والتعلم الصفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1988.

7- نورجان عادل. مهارات التعلم والاستذكار وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، .2004

8- يوسف قطامي. الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان، مجلة دراسات (للعلوم الإنسانية)، المجلد (20 أ)، العدد (20)، الأردن، 1993.

9- Huntington, Samuel. Political Order In Changing Societies. New Haven and London : yale university press,1968.

10- Levy, Marion: Modernization and The Structure of Societies. Princeton : Priceton University Pres,1966.

11-Chilcote, Ronald: Theories of comparative Politics. Boulder, Colorado : Westview pres,1981.

Summary Search

(Psychological aspects of modernization and its relationship to the learning motivation of students some of the faculties of the University of Babylon) Researcher numbers: a. D. Shamaa Ali Khamis / Directorate of Physical Education and Professional/University of Babylon/Iraq

Consists search of the introduction, which included the importance of research, which consisted of important theoretical and produces search of added cognitive theory about the concept of psychiatric modernization and its impact on the motivation of learning for students either important Applied Vetted through the preparation of scale manifestations psychological update and scale motivation learning students fourth stage in Some colleges of the University of Babylon either research problem was to identify the extent of owning sample of manifestation psychological modernization and its impact on the motivation of learning for students The aim of the research has included first identify the level of psychiatric modernization and the motivation learning students fourth stage in some faculties of the University of Babylon and secondly to identify The relationship between psychiatric modernization and motivation learning sample and thirdly to identify differences in the psychiatric modernization and motivation learning between jurisdiction (scientific and humanitarian) for colleges under discussion and then were selected hypotheses in a relationship with a significance between psychiatric modernization and motivation learning to sample and Terminals The second goal of the existence of significant differences between the psychological manifestations of this learning and motivation between jurisdiction (scientific and humanitarian)

Then theoretical studies search variables. Then the researcher used the descriptive method in comparisons to the research community and appointed During this stage prepare scales and conduct statistical operations then been identified over the possession of the sample to the level of psychiatric and modernization level motivation to learn and find differences between specialists and finally concluded researcher owning sample of the manifestations of mental update and motivation learning level Average human competence and high scientific competence researcher has therefore recommended to direct students to the importance of good academic achievement, which plays a significant role in strengthening the character.